دانشگاه پیام نور

علوم البلاغة –علم البیان

(رشتهٔ زبان و ادبیات عرب)

دکتر لیلا جمشیدی

امروزه کتاب‌خوانی و علم‌آموزی، نه تنها یک وظیفه‌ی ملی، که یک واجب دینی است.

مقام معظم رهبری

در عصر حاضر یکی از شاخصه‌های ارزیابی رشد، توسعه و پیشرفت فرهنگی هر کشوری میزان تولید کتاب، مطالعه و کتاب‌خوانی مردم آن مرز و بوم است. ایران اسلامی نیز از دیرباز تاکنون با داشتن تمدنی چندهزارساله و مراکز متعدد علمی، فرهنگی، کتابخانه‌های معتبر، علما و دانشمندان بزرگ با آثار ارزشمند تاریخی، سرآمد دولت‌ها و ملت‌های دیگر بوده و در عرصه‌ی فرهنگ و تمدن جهانی به‌سان خورشیدی تابناک همچنان می‌درخشد و با فرزندان نیک‌نهاد خویش هنرنمایی می‌کند. چه کسی است که در دنیا با دانشمندان فرزانه و نام‌آور ایرانی همچون ابوعلی سینا، ابوریحان بیرونی، فارابی، خوارزمی و ... همچنین شاعران برجسته‌ای نظیر فردوسی، سعدی، مولوی، حافظ و ... آشنا نباشد و در مقابل عظمت آنها سر تعظیم فرود نیاورد. تمامی این افتخارات ارزشمند، برگرفته از میزان عشق و علاقه فراوان ملت ما به فراگیری علم و دانش از طریق خواندن و مطالعه منابع و کتاب‌های گوناگون است. به شکرانه‌ی الهی، تاریخ و گذشته ما، همیشه درخشان و پربار است. ولی اکنون در این زمینه در چه جایگاهی قرار داریم؟ آمار و ارقام ارائه‌شده از سوی مجامع و سازمان‌های فرهنگی در مورد سرانه‌ی مطالعه‌ی هر ایرانی، برایمان چندان امیدوارکننده نمی‌باشد و رهبر معظم انقلاب اسلامی نیز از این وضعیت بارها اظهار گله و ناخشنودی نموده‌اند.

کتاب، دروازه‌ای به سوی گستره‌ی دانش و معرفت است و کتاب خوب، یکی از بهترین ابزارهای کمال بشری است. همه‌ی دستاوردهای بشر در سراسر عمر جهان، تا آنجا که قابل کتابت بوده است، در میان دست‌نوشته‌هایی است که انسان‌ها پدید آورده و می‌آورند. در این مجموعه‌ی بی‌نظیر، تعالیم الهی، درس‌های پیامبران به بشر، و همچنین علوم مختلفی است که سعادت بشر بدون آگاهی از آنها امکان‌پذیر نیست. کسی که با دنیای زیبا و زندگی‌بخش کتاب ارتباط ندارد بی‌شک از مهم‌ترین دستاورد انسانی و نیز از بیشترین معارف الهی و بشری محروم است. با این دیدگاه، به‌روشنی می‌توان ارزش و مفهوم رمزی عمیق در این حقیقت تاریخی را دریافت که اولین خطاب خداوند متعال به پیامبر گرامی اسلام(ص) این است که «بخوان!» و در اولین

سوره‌ای که بر آن فرستاده‌ی عظیم‌الشأن خداوند، فرود آمده، نام «قلم» به تجلیل یاد شده‌است: «إقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْاَکْرَمُ. اَلَّذی عَلَّمَ بِالْقَلَم» در اهمیت عنصر کتاب برای تکامل جامعه‌ی انسانی، همین بس که تمامی ادیان آسمانی و رجال بزرگ تاریخ بشری، از طریق کتاب جاودانه مانده‌اند.

دانشگاه پیام‌نور با گستره‌ی جغرافیایی ایران‌شمول خود با هدف آموزش برای همه، همه‌جا و همه‌وقت، به‌عنوان دانشگاهی کتاب‌محور در نظام آموزش عالی کشورمان، افتخار دارد جایگاه اندیشه‌سازی و خردورزی بخش عظیمی از جوانان جویای علم این مرز و بوم باشد. تلاش فراوانی در ایام طولانی فعالیت این دانشگاه انجام پذیرفته تا با بهره‌گیری از تجربه‌های گرانقدر استادان و صاحب‌نظران برجسته کشورمان، کتاب‌ها و منابع آموزشی درسی شاخص و خودآموز تولید شود. در آینده هم، این مهم با هدف ارتقای سطح علمی، روزآمدی و توجه بیشتر به نیازهای مخاطبان دانشگاه پیام‌نور با جدیت ادامه خواهد داشت. به‌طور قطع استفاده از نظرات استادان، صاحب‌نظران و دانشجویان محترم، ما را در انجام این وظیفه‌ی مهم و خطیر یاری‌رسان خواهد بود. پیشاپیش از تمامی عزیزانی که با نقد، تصحیح و پیشنهادهای خود ما را در انجام این وظیفه‌ی خطیر یاری می‌رسانند، سپاسگزاری می‌نماییم. لازم است از تمامی اندیشمندانی که تاکنون دانشگاه پیام‌نور را منزلگه اندیشه‌سازی خود دانسته و ما را در تولید کتاب و محتوای آموزشی درسی یاری نموده‌اند، صمیمانه قدردانی گردد. موفقیت و بهروزی تمامی دانشجویان و دانش‌پژوهان عزیز آرزوی همیشگی ما است.

دانشگاه پیام‌نور

الفهرس

مقدمة **التاسع**
علم البيان **الثالث عشر**

الفصل الأول: التشبيه ١
المبحث الأول في تعريف التشبيه، أهميته و أركانه **٣**
تعريف التشبيه في اللغة و الاصطلاح ٣
أهمية التشبية ٤
أركان التشبيه ٤
للتدريب ٧
التدريب المحلول (١) ٨
المبحث الثاني أقسام التشبيه باعتبار طرفيه **١٠**
أقسام التشبيه باعتبار طرفي التشبيه ١٠
في تقسيم طرفي التشبيه إلى حسي و عقلي ١٠
التدريب المحلول (٢) ١٧
في تقسيم طرفي التشبيه باعتبار الإفراد و التركيب ١٨
التدريب المحلول (٣) ٢٣
في تقسيم طرفي التشبيه باعتبار تعددهما ٢٦
التدريب المحلول (٤) ٢٩
المبحث الثالث: أقسام التشبيه باعتبار وجه الشبه **٣١**
التشبيه غير التمثيلي و التمثيلي ٣١
أقسام التشبيه التمثيلي ٣٦
موارد التشبيه التمثيلي ٣٧
التشبيه التحقيقي و التشبيه التخييلي و تشبيه التضاد ٣٨
التشبيه المفصل و المجمل ٣٩
التشبيه القريب المبتذل و التشبيه البعيد الغريب ٤٢

المبحث الرابع:أدوات التشبيه و تقسيمه باعتبار الأداة **٤٦**
في تقسيم التشبيه باعتبار أداته ٤٨
التشبيه البليغ ٥٠
أشكال التشبيه البليغ ٥٠
للتدريب ٥٣
التدريب المحلول(٥) ٥٦
التدريب المحلول (٦) ٥٩
المبحث الخامس: أغراض التشبيه و تقسيمه باعتبار الغرض **٦٠**
تقسيم التشبيه باعتبار الغرض ٦٦
التدريب المحلول (٧) ٦٨
المبحث السادس:أنواع التشبيه **٦٩**
التشبيه الضمني ٦٩
التشبيه المقلوب ٧٢
التدريب المحلول (٨) ٧٥
المبحث السابع: مراتب التشبيه و قيمته البلاغية **٨٠**
مراتب التشبيه ٨٠
القيمة البلاغية للتشبيه ٨١
التدريبات العامة (١) ٨٤
التدريبات العامة (٢) ٩٤

الفصل الثاني: المجاز ٩٩
المبحث الأول: في الحقيقة و المجاز و أنواعه **١٠١**
تعريف الحقيقة و المجاز ١٠١
التدريب المحلول (٩) ١٠٤
أنواع المجاز ١٠٤
المبحث الثاني:المجاز العقلي، تعريفه و علاقاته **١٠٦**
المبحث الثالث: المجاز المُرسَل في اللفظ المفرد، تعريفه و علاقاته **١١٤**
التدريب المحلول (١٠) ١٢٩
التدريب المحلول (١١) ١٣١

الفصل الثالث:الاستعارة ١٣٣
المبحث الأول: تعريف الاستعارة و أركانها **١٣٥**
تعريف الاستعارة في اللفظ المفرد لغة و اصطلاحا ١٣٦
المبحث الثاني:تقسيمات الاستعارة في اللفظ المفرد **١٣٩**
تقسيم الاستعارة في اللفظ المفرد إلى تصريحية و مكنية ١٣٩
الاستعارة التخييلية ١٤٤
التدريب المحلول (١٢) ١٤٦
المبحث الثالث:تقسيم الاستعارة في الفظ المفرد باعتبار اللفظ المستعار **١٤٨**
الاستعارة في المشتقات ١٥١

الاستعارة في الحرف ١٥٣
الاستعارة في الأسماء المبهم من الضمائر و الموصولات و أسماء الاشارة ١٥٤
الاستعارة في اسماء الأفعال ١٥٥
قرينة الاستعارة التبعية ١٥٦
المبحث الرابع:تقسيم الاستعارة باعتبار الملائمات ١٦٠
الاستعارة المرشحة ١٦٠
الاستعارة المجردة ١٦٢
الاستعارة الْمُطْلَقة ١٦٣
المبحث الخامس:تقسيم الاستعارة باعتبار طرفيها ١٦٧
المبحث السادس:تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع ١٧٠
المبحث السابع:تقسيم الاستعارة باعتبار الطرفين و الجامع ١٧٣
التدريب المحلول (١٣) ١٧٧
المبحث الثامن:شرائط حسن الاستعارة ١٨١
خصائص الاستعارة ١٨٥

الفصل الرابع:المجاز في اللفظ المركب ١٨٧
المبحث الأول:المجاز المرسل في اللفظ المركب ١٨٩
المبحث الثاني:المجاز المركب بالاستعارة التمثيلية ١٩٤
الفرق بين التشبيه التمثيلي و الاستعارة التمثيلية ١٩٨
التدريب المحلول (١٤) ٢٠٠

الفصل الخامس: الكناية ٢٠٣
المبحث الأول: في تعريف الكناية و أركانها ٢٠٥
تعريف الكناية في اللغة و الاصطلاح ٢٠٥
المبحث الثاني:أقسام الكناية ٢٠٩
تقسيم الكناية باعتبار السياق و الوسائط التي توصلنا إلى المكني عنه ٢١٧
المبحث الثالث:أساليب الكناية ٢٢٣
التدريب المحلول (١٥) ٢٢٥
التدريب المحلول (١٦) ٢٢٨
التدريبات العامة (٣) ٢٢٩

حل التدريبات ٢٣٧

فهرس المراجع و المآخذ ٢٥٩

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين. الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أفصح من نطق بالضاد و على أهل بيته ساسة البلاد و سادة العباد.

إن اللغة العربية من أسمى اللغات شرفا و أغزرها مادة، فهي لغة الدين و معجزة الله الكبرى في كتابه المجيد، و رابطة بين أهلها بعد رباط العقيدة المتين، فتعتبر صلة لتوحيد القلوب المؤمنة و وشيجة لتقريب الجنسيات المتباعدة، ذاخرة بتراث لغوي و بلاغي كان المتكلمون بها في حاجة إلى فهمه و الارتباط به لما فيه من قيم عالية و أخلاق سامية.

أمّا البلاغة فهي علم تدرس فيه وجوه حسن البيان، كما تلعب دوراً كبيراً في رفع شأن المتكلم أو الخطيب أو الشاعر بحسب قربه أو التصاقه بقواعدها و قوانينها. و البيان كفن من فنونها ينبغي أن يساير كلّ نشاط فكري، لأثره البعيد في اللغة العربية، اذ هو يشرح محاسنها وصنوف التعبير بها، ويجلّي الملامح الجمالية التي تبدو في قصيدة الشاعر أو خطبة الخطيب أو رسالة الكاتب أو مقالة الباحث.

لقد قيض الله بعد سنوات أن تتسنى لي الفرصة لأقوم بتأليف كتاب في علم البيان و شرح دقائقه، معترفة بأن الفضل للمتقدمين. فقمت بهذا المهم مع عوز ما يحتاج إليه المؤلف في هذا المجال الواسع و السالك لمثل هذه الطريقة الوعرة من الفطنة الوقادة، و البصيرة النفاذة و القريحة النقادة و بذلت جهدي أن أقوم بتسهيل ما يبعد متناوله و تفصيل ما يصعب ركوبه؛ كما قمت بحذف بعض الزيادات التي أدت إلى الانغلاق في موضوعات

علم البيان و الصعوبة في فهمها؛ كاختلاف الأقوال و تضارب الآراء التي تجعل الدارس لا يهتدي إلى الطريق الصواب إلا بصعوبة؛ حيث واجهت خلال سنوات تدريس البلاغة لطلاب الفرع اللغة العربية أنّ كثيرا من الطلبة كانوا يشكون من صعوبة ما أُلف في هذا المجال و مواضيعه التي تستصعب على المبتدئ و تزيده وحشة و فرارا من هذا الفرع. فحاولت أن أضع كتابا يعالج هذه المشكلة و يلبي حاجات الطلبة متجنباً تلك العيوب التي يصطدم القارئ فيها بمجهول يحار فيه، معالجا القضايا البيانية فيه بالشرح و التفصيل، مستفيضا في شواهدها من الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية و كلام إمام المتقين علي بن أبي طالب (ع) في نهج البلاغة، مستخدماً الأمثلة المتنوعة من النماذج الشعرية و النثرية لتصل بالطالب إلى استيعاب و فهم الموضوع بسهولة و يسر. و لم أقف عند هذا، بل قمت بالجداول التلخيصية من أجل تنمية استيعاب الطالب و تذوقه لعلم البيان.

و نظرا لأهمية التمرين و التطبيق و دوره الفاعل في العملية التعليمية أكثرت عقب كل بحثٍ، من التطبيق و التمرين و الإجابة ليتمرّن فيه الطالب، و يحيط بقدر المستطاع بقضايا علم البيان حتى ترسخ في خلده؛ كما تركنا بعض التمارين إلى الطالب ليختبر قدراته الفنية و ملكاته البلاغية و يطبق عليها ما تعرّف إليه من خلال معالجة نص الكتاب و تدريباته المحلولة ؛ بحيث تعينه على استيعاب القضايا البلاغية الهامة و تسهل عليه متابعة الدراسات العليا في اللغة العربية. و أشرنا إلى مصادر دراسة كل موضوع، لمن أراد أن يتوسع فيه؛ كما سعينا أن نشرح بعض الأشعار بلغة واضحة تارة و بذكر معاني مفرداتها تارة أخرى.

و كلنا أمل أن يفيد هذا الكتاب طلبتنا الأعزاء في جامعة «بيام نور»، و أن يقدم لهم المعلومة الصحيحة و الفائدة الجليلة حتى نتمنّى أن نكون قد قمنا بجزء من الواجب الملقى على عاتقنا في بذل المستطاع لخدمة لغة الدين المبين. و نطلب من الأساتذة الكرام إذا اطلعوا على أي خطأ أو نقص فيه أن يتكرّموا باطلاعنا على ذلك ليتسنّى لنا تداركه في الطبعات اللاحقة، إذ إنّ النقص من طبائع البشر؛ و لا أدعي أنني جئت بما لم يسبق إليه أحد و أتيت بما هو بريء من العثرات و الزلات؛لأنّ الكمال ليس إلا لله وحده.

وختاماً أعرب عن فائق شكري لكل من مدّ لي يد العون في تدوين هذا المجهود و أبدى لي ملاحظاته القيمة؛ كما أتقدّم بالشكر الجزيل للأخ الفاضل الدكتور محمد رضا

ميرزانيا على حسن جهده في قراءة هذا الكتاب و كانت ملاحظاته القيمة السديدة خير عون لي في التوجيه و التقويم. و عليّ أن أثني كل الثناء على من بذل جهده في تنقيح الكتاب فنياً و تمهيد سبل إخراجه و طبعه؛ فأشكرهم شكرا جزيلا، داعيا الله القدير أن يعمّ نفع هذا الكتاب أجيالا متتالية من طلاب لغة كتاب الله الكريم و أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه العليم. **و ما توفيقي إلا بالله العظيم.**

ليلا جمشيدي

علم البيان

الكفاية المستهدفة: أن يعرف الطالب:

- تعريف البيان لغة و اصطلاحاً؛
- موضوعه؛
- مباحثه؛
- واضعه؛
- فائدته.

تعريف البيان لغة: إنّ المقصود بالبيان في اللغة: الإفصاح مع الذكاء، و إظهار المقصود بأدلّ لفظ، و ما تبين به الشيء من الدلالة و غيرها؛ تقول: بان الشيء يبين إذا ظهر. وفلان أبْين من فلان، أي: أفصح وأوضح كلاماً منه (لسان العرب، ١٩٧٧: مادة بين).

غرضه: هو الكشف والظهور و الوضوح، و قد وردت مفردة «البيان» و مشتقاتها كثيراً في القرآن الكريم و من ذلك قوله تعالى:

﴿كذَلِك يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ﴾ (البقرة: ١٨٧).

﴿وَ كذَلِك يُبَيِّنُ اللهُ لَكم آيَاتِهِ﴾ (البقرة: ٢٦٦).

فالبيان ما خصَّ به الله الإنسان عن سائر خلقه و نبّه فيه على عظيم الإمتنان، فقال عزّ و جلّ:

﴿الرَّحْمنُ★ عَلَّمَ الْقُرْآنَ★ خَلَقَ الْإِنسَانَ ★ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (الرحمن: ١-٤).

﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَ هُدىً وَ مَوعِظَةٌ لِلمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٨).

و قد وردت في حديث نبوي شريف، و من ذلك قوله صلى الله عليه و آله و سلم:

«إنّ من البيان لسحراً» (العسقلاني، ١٩٨٦: ٢٤٨).

و إنّ المقصود بالبيان **في الاصطلاح: هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية علي نفس ذلك المعنى** (القزويني، ٢٠٠٣: ٥). فهو أصول و قواعد يتم عن طريقها التعبير عن المعنى الواحد بطرق متعددة و تراكيب

متفاوتة، مثل الحقيقة و المجاز و التشبيه و الكناية. فالوفاء و الكرم و الشجاعة و الجمال، يمكن التعبير عن كل منها بأكثر من تعبير واحد، و علم البيان هو الذي يجعلنا نستطيع ذلك. فالتعبير عن «جود علي»، مثلا يمكن أن يكون بهذه التعابير:

١. «**علي جواد**»؛

٢. «**هو كالسحاب الممطر**»؛

٣. «**هو بحر لا ينضب**»؛

٤. «**علي كثير الرماد**»؛

٥. «**علي جبان الكلب** و **مهزول الفصيل**»؛

و غيرها من التراكيب التي تختلف في التعبير عن الجود و تختلف في درجة الوضوح و الخفاء، و تقرب إلى أذهانكم و أفهامكم قصد الكلام من اتصافه بالجود.

و قيل ما يحترز به عن الخطأ هو **علم المعاني**، و ما يحترز به عن التعقيد المعنوي هو علم البيان (المصدر نفسه: ٢٢)، إذ إنّ من وقف على هذا العلم و أحصى مسائله، عرف كيف يتوقى التعقيد في معاني الكلام. و ما يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال و فصاحته، هو **علم البديع**. و كثير من البلاغيين يسمى الجميع علم البيان، لأن البيان هو الكلام الفصيح المعرب عما في الضمير. و بعضهم يسمى الأول علم المعاني و الثاني و الثالث علم البيان (المصدر نفسه).

موضوع علم البيان و مباحثه: أما موضوعه فهو الألفاظ العربية، و أصبحت دلالته محدودة في نطاق مباحث أساسية ثلاثة:

١. التشبيه بأنواعه

٢. المجاز بأنواعه

٣. الكناية.

واضع علم البيان: أبو عبيدة الذي دوّن مسائل هذا العلم في كتابه «مجاز القرآن» و تطرق إليه الجاحظ بعده في كتابه «البيان و التبيين»، ثمّ أحكم أساسه ابن المعتز في كتابه «البديع»، فبقي يتكامل هذا العلم و يزيد فيه العلماء حتى جاء فحل البلاغة الإمام عبد القاهر الجرجاني فرتب قواعده في كتابيه «أسرار البلاغة» و «دلائل الإعجاز» و جاء بعده السكاكي الذي شيد بناءه في كتابه العظيم «مفتاح العلوم» و تبعه في هذا الفن أبو هلال العسكري (الصعيدي، د.ت:١-٣٨).

فائدة علم البيان: الاقتدار على التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، و فهم القرآن الكريم و السنة، «و تكشف عن جماليات فن القول العربي» (بركات، ١٩٩٢: ٩٦)، فإنك تقف على أسرار الكلام عند العرب من منظومه و منثوره، و تعرف ما فيه من تفاوت في فنون الفصاحة و السير على مناهجهم و محاكاتهم.

الفصل الأول

التشبيه

المبحث الأول

في تعريف التشبيه، أهميته و أركانه

الكفاية المستهدفة: أن يعرف الطالب:

- تعريف التشبيه لغة و اصطلاحاً؛
- أهمية التشبيه؛
- أركان التشبيه.

تعريف التشبيه في اللغة و الاصطلاح

التشبيه في اللغة: التمثيل و هو مشتق من مادة شبه و (الشبه و الشبيه) أي: المثل و الجمع أشباه، تقول: أشبه الشيء بمعنى: ماثله (لسان العرب، ١٩٧٧: مادة شبه).

لقد نظر البلاغيون في تعريف التشبيه الاصطلاحي إلى المعنى اللغوي للكلمة. فالتشبيه عند ابن الأثير: أن يثبت للمشبه حكم من أحكام المشبه به (ابن الأثير ١٩٨٣: ٥٦٣).

و عند السكاكي: أنه وصف الشيء بمشاركته للمشبه به في أمر (السكاكي، ١٩٣٧: ١٣٧).

نستفيد من هذه التعاريف في كتب البلاغة في تعريف التشبيه و نقول:

«التشبيه هو إلحاق أمر بأمر في صفة أو أكثر بأداة من أدوات التشبيه ملفوظة أو ملحوظة لغرض يقصده المتكلم»؛ فالمعنيان اللغوي و الاصطلاحي للتشبيه قريب من قريب.

أهمية التشبية

إنّ التشبيه فن من فنون الكلام، و عنصر من عناصر الأسلوب، يرسم صورة للحس و الشعور، فينقل المعنى في وضوح، كأننا نراه بأبصارنا، و نلمسه بأصابعنا. يعد التشبيه فصلا هاما من فصول الإعجاز البياني للقرآن الكريم و أحد الأركان الأساسية في البلاغة العربية، بل «هو بحر البلاغة و سرها و لبابها و إنسان مقلتها» (العلوي، ١٩١٤: ٣٢٦/٢). فهو من أشرف كلام العرب أولعوا به منذ الجاهلية حتى العصور المتأخرة، و لو «قال قائل هو أكثر كلامهم لم يبعد» (المبرد، ١٩٦٥: ٤٢/٢)، فجعله علماء البلاغة أحد مقاييس البراعة الأدبية. كما أنّه ليس من الأساليب الأدبية في اللغة العربية فحسب، و إنما في سائر اللغات.

فالتشبيه عملية تهدف إلى تناسي وجوه الإختلاف، و الوصول إلى حال الاتحاد و التناغم بين مظاهر الوجود، و انفعال النفس بهذا التناغم، (البحيري، ٢٠٠٩: ٢٥٠) لأنّ الصورة التشبيهية «هي العقل الإنساني الهادف لإيجاد صلة مع كل ما هو حي، أو كان حياً» (سيسل، ١٩٨٢: ٤٠).

أركان التشبيه

يقوم التشبيه على أركان أربعة:

١. **المشبه:** هو الشيء الذي يراد تشبيهه بغيره، أو الأمر الذي يراد الحاقه بغيره.

٢. **المشبه به:** هو الشيء الذي يشبه به المشبه، أو الأمر الذي يلحق به. المشبه و المشبه به ركنان أساسيان في التشبيه، لا يجوز حذف أي منهما، «لأنّ هذا الحذف يحول التشبيه إلى الاستعارة» (مطلوب، ١٩٩٩: ٢٧٠)؛ لذلك اصطلح على تسميتهما **بطرفي التشبيه**.

٣. **أداة التشبيه:** هي اللفظ الذي يدل على التشبيه، و يربط المشبه بالمشبه به. و قد تذكر الأداة في التشبيه و قد تحذف.

٤. **وجه الشبه:** هو الصفة المشتركة بين المشبه و المشبه به، و يجب أن يكون أقوى و أظهر في المشبه به منه في المشبه، و قد يذكر وجه الشبه في الكلام و قد يحذف.

أما الأداة و وجه الشبه فيجوز حذف أحدهما أو حذف كليهما كما سيبين لك فيما بعد.

و لنبين هذه الأركان فيما يلي من الأمثلة:

قال الإمام علي (ع):

«كن فِي الفِتنَةِ كابنِ اللَّبُونِ لا ظَهرٌ فَيُركبَ و لا ضَرعٌ فَيُحلَبَ» (نهج‌البلاغة، ١٩٥٩: الحكمة الأولى).

فالإمام (ع) عمل أن يجد مثيلا لمن يكون في الفتنة تقوى فيه صفة «عدم الطمع في نفعه للغير» فرأى أن ابن اللبون تتجلى فيه هذه الصفة فماثل بينهما و بين هذه المماثلة بحرف «الكاف».

و كقول أبي العلاء المعري في المديح:

أنتَ كالشَّمسِ فِي الضِّيَاءِ وَ إن جا وَزتَ كيوَانَ فِي عُلُوِّ المَكانِ

(أبو العلاء المعري، ١٤٢٢: ١٧٤)

فإن الشاعر أراد أن يصف ممدوحه بضياء الوجه و تلألؤ الطلعة، فأتى بمثيل تقوى فيه الصفة و هي الشمس. فشبهه بها و لبيان هذه المشابهة أتى بالكاف. فالممدوح الذي يمثله ضمير «أنت» هو المشبه و «الشمس» هو المشبه به و «الكاف» هي الأداة و وجه الشبه هو «الإشراق و الضياء».

و كقوله:

ربّ لَيلٍ كأنَّه الصُّبحُ فِي الحُسـ ـن و إن كانَ أسود الطَّيلسان

(أبوالعلاء المعري، ١٤٢٢: ٢٥٨)

فالمشبه في هذا البيت «الليل»، و المشبه به «الصبح»، و أداة التشبيه «كأنّ»، و وجه الشبه «الحسن» المصرح به في عبارة «في الحسن».

و قال شاعر آخر يصف الماء و هو يجري صافيا:

كأنَّما المَاءُ فِي صَفَاءٍ وَ قَد جَرَى ذَائِبُ اللُّجَينِ

(الميداني، ١٩٩٦: ١٦٤/٢)

فالمشبه: «الماء»، و المشبه به «ذائب اللجين»، و أداة التشبيه: كأنّما، و وجه الشبه «الصفاء و الجريان».